الضمير على الأذن مذكرا وهي مؤنثة بتأويل العضو اوفاً سعن ما ذكر من الأذن فا علم ذلك وصنه لعلجبله وصنه احفظه وا جعله في صوان حفظك مكنونا ثم ما أدما اليه من التفرقة بين الشنف والقرط هو الفصيح الشائع وقيل انهما مترادفان لا فرق بينهما قال في الخلاصة الشنف الذي يلبس في أعلى الأذن والذي في اسفلها القرط وقيل الشنف والقرط سواء والجمع اشناف وشنوف وفي القاموس الشنف وبالضم لحن القرط الأعلى او معلاق في قوف الأذن او ما علق في اعلاها او ما علق في اسفلها فقرط والجمع شنوف قلت القوف بالضم أعلى الأذن أو مستدار سمها فما الفرق بينه وبين قوله القرط الأعلى حليًا أمل وقوله بالضم لحن الظاهر ان هذا اللحن هو مقابل الفصيح والله أعلم . قوله

والأنفا يصاق مثال الشنف ... بألف مفتوحة في الأنف

اقول الأنف بالفتح يكون للإنسان وغيره وهو المنخر لما سر وجمعه انوف وآنف وآناف وقوله في مثال الشنف اى في وزنه فهو خبر الأنف ويبين وجه الشبه بقوله بالف مفتوحة اى محركة بالفتح كما حركت به الشين من الشنف وفي الأنف متعلق بمفتوحة أو حال من الألف وسوغه الوصف واقام الظاهر مقام المضمر لبعده منه فكأنه رد العجز على الصدر والله أعلم . قوله

والأمر قد جاء به من فصه ... تريد من فصله وأصله

والفص معروف أقول الأمر واحد الأمور جاءوبه شخص جاء من فصه بالفتح في الأفصح وفسره بقوله تريد اى تقصد وتعني من مفصله اى من موضعه الحقيقي وأصله نسبة الهزة عن ابن مالك اى أصله وجمعه أصاص وجاء بالأص متابعة للأصل في قول شارح الأصل ويأتيك بالأمر من فصه اى من أصله وحقيقته وأنشد

وربامرء خلة وامضا ... ويأتيك بالأمر من فصه

والواسعة

والواسعة المحب وفيه بعد في الرواية بل الظاهر أنه ماثوه بالميم وهو الأحمق قال الجوهري فص الأمر مفصله قال الشاعر

وربامرء خلة مائقا ... ويأتيك بالأمر من فصه

لأن اتيان المحب الأمر من حقيقته فيما ما بالمحبة غير مستغرب بل الذي يستغرب ويعبر عنه بالظنه هو اتيان الأحمق بالأمور على حقيقتها كما لا يخفى وأنشده الشراب في شرح الشفاعة قوله فص المقصد بعد أن فسر الفص بالأصل

وربامرئ تزدريه العيون ... ويأتيك بالأمر من فصه

ويقال نقل الحديث بفصه أيضا اذا استوعبه واستقصاه وأتى عليه واستوفاه ونظرف ابن نباتة غاية في قوله

لموت خاتم فيه فصا أزرقا ... من كثرة اللثم الذي علم أحصه

لولاه ما علم الرقيب خياله ... من خاتم نقل الحديث بفصه

وقال الفيومي ويأتيك بالأمر من فصه اى مفصله ومعناه يأتي به مفصلا مبينا والفص معروف يعني فص الخاتم لما يكون في وسطه قال الجوهري فص الخاتم والجمع فصوص والعامة تقول الفص بالكسر وقال الفيومي فص الخاتم ما ركب فيه من غيره وجمعه فصوص مثل فلس وفلوس قال ابن السكيت والفارابي وكسر الفاء رديء قلت الذي صرح به ابن السيد وغيره أن الفص مثلث وقد نقله المجد فقال الفص للخاتم ويثلث أو مثلث عن ابن السيد والجمع فصوص وملتقى كل عظمين ومن الأمر مفصله هكذا في نسخة عتيقة من القاموس وهو الموجود في غالب النسخ وفي نسخة منه الفص للخاتم مثلثة والكسر غير لحن ووهم الجوهري وملتقى كل عظمين وتبعه الشراب وعليه فمقابل الفصيح الكسر والضم والله أعلم . قوله

وخصم الرجل اقول ان الخصم بالفتح المخاصم وأنه مصدر يوصف به الواحد والجميع وأنه قد يثنى ويجمع على خصوم وأعاده هنا لأمر آخر وهو كونه مفتوح الأول ردا على من يقول غيره وكأنه مما فيه لغة والناس على خلافه وامثال هذا مما فيه لغة واحدة كثيرا ما نترك التنبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)